كيف حرر الثوار أكبر ألوية النظام بدرعا في يوم واحد؟

orient-news.net/ar/news_show/79976

أورينت نت- عباس الديري | 17-07-2014 06:00 بتوقيت دمشق

ثوار حوران

ثوار حوران

تشهد جبهة حوران في الأيام الماضية تصاعد وتيرة المعارك وتقدم ملحوظ للثوار، فبعد أن استطاع ثوار الريف الغربي في حوران من تحرير "تل عشترة وتل الجابية وأم الجموع" فك الحصار المفروض على مدينة نوى كبرى مدن حوران، وشن المقاتلون عدة معارك، فمن معركة "نوى الكبرى" إلى معركة "بدر القصاص" حقق الثوار مكاسبهم واستطاعوا فرض سيطرتهم على المنطقة.

ويحاول الثوار التحضير لتحرير مدية "نوى" والمدن المجاورة لها، فبعد أن دخل الثوار للمدينة من الجهة الجنوبية، تمكنت كتائب الجيش الحر من تحرير واحد من أكبر ألوية النظام في ريف درعا، موقعين خسائر كبيرة في قوات الأسد، خلال معركة منظمة انتهت بالنصر في يوم واحد.

وأكد عبد الهادي أحد عناصر المشاركين في المعركة لـ"أورينت نت" أن الفصائل المشاركة حققت الأهداف المرجوة من "بدر الكبرى" وهي تحرير كامل بلدة الشيخ سعد، واللواء 61 المحاط بعدد من الكتائب والمقرات النظامية".

معارك الريف الغربي

وأضاف عبد الهادي:"قبل أن ينتهي اليوم، استطاع الثوار بسط سيطرتهم على كامل المدينة، بالإضافة إلى تحرير كافة الكتائب و المراكز التابعة للواء 61، والذي سبق لهم أن تمكنوا من تحرير مقر قيادته في تل الجابية، وشهدت المعارك تكبيد قوات النظام خسائر فادحة بالعتاد والأرواح، إلى جانب اغتنام الثوار لكميات كبيرة من الذخائر والأسلحة، فيما فر الناجون من القوات النظامية إلى شرق مدينة نوى" وقبل إعلان المعركة تمكن الثوار من تحرير كل من سرية النقل و كتيبة " 26 مشاة "و كتيبة الدبابات".

يحتل (اللواء 61) أهميه قصوى لدى أهل حوران، حيث يعتبر نقطة تمركز أحد أبرز ألوية ومراكز تحصين النظام، ويصف (أبو أوس) اللواء قائلا:"هو لواء مشاة يتبع إدارياً للفرقة الخامسة، وينتشر على مساحة واسعة انطلاقاً من ريف درعا إلى ريف القنيطرة، ويحتوي على كتيبة مدفعية ودبابات وكتائب مشاة ومضاد طيران ومضاد دبابات، إلى جانب عدد من السرايا المستقلة، وكغيره من القطع العسكرية، شارك اللواء بقمع الثورة في أرياف درعا والقنيطرة وقصف كل من مدن"نوى وداعل ومزيرين وطفس"، قبل أن تبدأ عملية تحريره بشكل تدريجي، لتنتهي اليوم بالسيطرة على منطقة الشيخ سعد، وهي آخر ما تبقى من اللواء بعد تحرير مقرات السرايا والكتائب إلى جانب مقر القيادة الرئيسي في تل الجابية".

وتشارك كل من الفصائل التالية في عملية التحرير: (كتيبة سعد - فرقة الحمزة - لواء المهاجرين والأنصار - حركة المثنى الإسلامية - جبهة ثوار سوريا - لواء الحبيب محمد - لواء عمر المختار - كتيبة العقاب - كتيبة أنصار السنة - كتيبة الأمة الواحدة - فوج المدفعية الأول).

نظام الأسد ينتقم من المدنيين

بعد أن تمكن الثوار من تحرير اجزاء كبيرة من حوران، شن النظام غاراته الجوية و ألقى براميله المتفجرة على الأحياء والقرى، وكان لـ"مخيم درعا" للاجئين الفلسطينيين في سورية النصيب الأكبر من القتل، فقد سقط 9 شهداء بينهم أم وطفليها، ويوضح (جهاد أبو زيد" من أهالي المخيم لـ"أورينت نت": "شهد المخيم منذ الأيام الأولى للثورة أبشع أنواع القمع والاجرام، وكان السبب في ذلك هي مساندة أخل المخيم لأهلهم من حوران، و العملية في سياق السياسة المعتادة التي يتبعها نظام الأسد والقائمة على الانتقام من المدنيين بعد كل تقدم يحققه الثوار أو سيطرتهم على مناطق جديدة، حيث تمكن الثوار وقبل وقت قريب من المجزرة من تحرير بلدة "الشيخ سعد" بريف درعا الغربي والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر".

يستمر نظام الأسد في استهداف المدنيين في حوران بشكل يومي من خلال غاراته الجوية المكثفة على المناطق المكتظة بالسكان، في خرق فاضح لاتفاقيات جنيف والقوانين والأعراف الدولية، بينما الثوار يواصلون تقدمهم في تحرير المدن والقرى المتبقية تحت سيطرت قوات الأسد، عازمين على ذلك في بذل كل ما استطعوا لاسترداد حريتهم وكرامتهم.

وبتحرير بلدة الشيخ سعد يبقى لقوات الأسد في ريف درعا الغربي أهم نقاط تمركز هي تل أم حوران شمال مدينة نوى وتل الهش والمربع الأمني شرقي مدينة نوى ومدينة الشيخ مسكين الذي يتواجد فيه مقر فرع الأمن العسكري وكتائب الرحبة والكونكورس والطبية.

قيم هذا المقال 21 0